(صادفْتَ لمّا خرجتَ مُنْطلِقاً ... جَهْم المُحَيّا كباسلٍ شرِسِ) .

(تَخالُ في كفّه مثقّفةً ... تلمَع فيها كَشُعْلة القَبَس) .

(بكفّ ِ حرّانَ ثائرٍ بدمٍ ... طَلاّبِ وِترٍ في الموت مُنْغَمِس) .

(إمّا تقَارَنْ بك الرماح فلا ... أبكيك إلاّ للدّ َلو والمَرَس) .

(حَمِدتَ أمْري ولمت أمرَك إذ ... أمسك جَلْزُ السّ ِنانِ بالنفَس) .

(وقد تصلّ َيتَ حَرّ َ نارهمُ ... كما تَصَلّى المقرور من قَرَس) .

(تَذُبّ ُ عنه كفّ ٌ بها رمق ... طيراً عكوفاً كَزُوّ َرِ العُرُس) .

(عما قليلٍ علون جُثّ َته ... فهنّ من والغ ومنتهِس) .

فلما فرغ أبو زبيد من قصيدته بعثت إليه بنو تغلب بدية غلامه وما ذهب من إبله فقال في ذلك .

(ألا أبلغ بني عمرٍو رسولا ... فإنّي في مودّتكم نَفِيسُ) .

هكذا ذكر ابن سلام في خبره والقصيدة لا تدل على أنها قيلت فيمن أحسن إليه وودى غلامه ورد عليه ماله وفي رواية ابن حبيب .

(ألا أبلغ بني نصر بن عمرٍو ...) .

وقوله أيضا فيها .

(فما أنا بالضعيفِ فتظِلموني ... ولا جافِي اللقاء ولا خسِيسُ)